تهديد المفوضية الجزء الثاني من خطة الإسلاميين في ليبيا لعرقلة الانتخابات

ص4

نجلاء بودن

خبيرة زلازل تونسية برتبة رئيسة حكومة

ص12

معرض فوتوغرافي مغربي يقلب عتمة الحجر الصحي إلى ومضات فنية

ص14

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/10/14

07 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12209

Thursday 14/10/2021

44th Year, Issue 12209

حزب الله يؤكد هيمنته على لبنان: تحقيق المرفأ أو وزراؤنا في حكومة ميقاتي

تعطيل التحقيق يدفع المجتمع الدولي لمراجعة موقفه من الحكومة

بيروت – كشف وقوف حزب الله في وجه القاضي الذي تولّى قيادة التحقيق في قضية تفجير ميناء بيروت طارق البيطار مدى هيمنته على القرار اللبناني، وذلك بعدما طلب حسن نصرالله الأمين العام للحزب إعفاء القاضي.

وجاءت حملة نصرالله على البيطار في أعقاب تلميحات ذات طابع جدّي تفيد بأن التحقيق الذي يقوم به سيكشف مدى تورّط حزب الله في قضيّة تخزين مواد نيترات الأمونيوم في مرفأ بيروت طوال عدة سنوات. وأدى تفجير هذه المواد في الرابع من أغسطس 2020 إلى كارثة كبيرة دمرت المرفأ وجزءا من العاصمة اللبنانية وأدت إلى قتل ما يزيد على مئتي شخص.

وانضمّ وزراء الحزب في الحكومة إلى وزراء حركة أمل للمطالبة بإعفاء القاضي. وهدّد الثنائي الشيعي (حزب الله وحركة أمل) بإسقاط حكومة نجيب ميقاتي في حال لم تتم تلبية الطلب، كما هدّد باللجوء إلى تحركات في الشارع لإجبار السلطات المعنيّة على التخلص من القاضي.

ورأى سياسيون لبنانيون أنّ ما أقدم عليه الحزب فضيحة كبيرة نظرا إلى أنه سكت عما يقوم به القاضي البيطار طيلة الفترة الماضية لأنه مازال لم يصل في التحقيق إلى ما يشير إلى تورّطه في استيراد نيترات الأمونيوم وتخزينها وإخراجها من أحد عنابر المرفأ تلبية لحاجات معيّنة في صنع البراميل المتفجرة في سوريا.

وقال هؤلاء السياسيون إنّ القاضي كان يستطيع "التلهي" بتوجيه تهم إلى نواب ووزراء سابقين مثل غازي زعيتر وعلي حسن خليل ونهاد المشنوق ويوسف فنيانوس قدر ما يشاء. ولكن عندما وصل الأمر إلى لبّ الموضوع -أي إلى خفايا تخزين نيترات الأمونيوم على مدى سنوات طويلة في مرفأ بيروت- تغيّرت نغمة الحديث.

ولاحظ هؤلاء أن نصرالله قطع الطريق باكرا على أيّ استمرار للتحقيق وفضّل وضع حدّ له تفاديا للوصول إلى كيفية استقدام مواد نيترات الأمونيوم إلى بيروت وتخزينها في أحد عنابر المرفأ.

ووضع حزب الله نجيب ميقاتي في مأزق؛ إذ ظهرت الحكومة -التي عقدت يوم الثلاثاء جلسة

سمير جعجع

إذا قبل عون وميقاتي ترهيب حزب الله فعليهما بالاستقالة

ما لبث أن رفعت بعد جدل وتلاسن بين رئيس الجمهوريّة ميشال عون والوزير من حركة أمل بسّام مرتضى- بمظهر العاجز عن أيّ أخذ وردّ مع حزب الله.

وكان ميقاتي قال في وقت سابق إن لبنان لا يمكنه تحمل إقالة قاض ثان بعد إقالة المحقق الأول في فبراير عندما قبلت المحكمة شكوى تشكك في حياده.

وسعى البيطار لاستجواب أحد كبار السياسيين في البلاد وهو وزير المالية السابق علي حسن خليل الذي قال إن جميع الخيارات مفتوحة للتصعيد السياسي عندما سُئل خلال مقابلة الثلاثاء عما إذا كان من الممكن أن يستقيل بعض الوزراء.

وخليل هو الذراع اليمنى لرئيس مجلس النواب نبيه بري وحليف وثيق لحزب الله. وقال خليل لقناة الميادين إن مسار التحقيق يهدد بدفع لبنان "نحو حرب أهلية".

ولئن سعى البيطار لاستجواب العديد من الساسة المتحالفين مع حزب الله فإنه لم يسع لاستجواب أي عضو من أعضاء الحزب نفسه.

ورجح السياسيون اللبنانيون أن ينعكس هذا العجز على تعاطي المجتمع الدولي مع حكومة لبنانية يتبيّن أنّها "تحت سيطرة حزب الله" على حد تعبير شخصيّة لبنانية شغلت مواقع رفيعة المستوى.

ولا يُعرف إلى حد الآن ما هي الخطوات التي يمكن أن تتخذها فرنسا أو الولايات المتحدة حيال تعنت حزب الله وتمسكه بفرض قراره تنحية البيطار؟ وما إذا كانتا ستستمران في دعم حكومة هي بمثابة رهينة لدى الحزب ولا تستطيع أن تغادر مربع مصالحه؟

ودعا رئيس حزب القوّات اللبنانيّة سمير جعجع الأربعاء كلا من رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة والحكومة مجتمعة إلى أن "يتحمّلوا مسؤوليتهم في رفض الإذعان لترهيب حزب الله".

وشدد جعجع على أنه "إذا أوقفوا التحقيقات في ملف المرفأ خضوعا لهذا الترهيب، فعليهم الاستقالة فورا، بدءا من رئيس الجمهورية".

واعتبر حزب الكتائب برئاسة سامي الجميل في بيان له أن "ما حصل في مجلس الوزراء أثبت كذبة الحكومة المستقلة، وأكد بما لا يقبل الشك أن حزب الله أطبق على المؤسسات وأسقط كل اعتبار لمفهوم الدولة".

وقال هايكو ويمين -وهو محلل في مركز أبحاث مجموعة الأزمات- "سيستنزف هذا الخلاف الطاقة وسيجعل (ميقاتي) يبدو ضعيفا"، مضيفا "أنه (الخلاف) يضع علامة استفهام كبيرة، أو يضيف شكا آخر إلى جملة الشكوك التي تساور الجميع بالفعل حول جدوى هذه الحكومة".

وأشار مهند حاج علي من مركز كارنيجي للشرق الأوسط إلى أن حزب الله "كان يُظهر نفوذه وقوته، وهذا ينعكس بشكل سيء على حكومة ميقاتي".

وقال نزار صاغية رئيس المفكرة القانونية -وهي منظمة أبحاث- إن الحكومة لا تملك سلطة عزل البيطار، لكنها قد تلغي قرارا سابقا يقضي بإحالة التحقيق إلى المجلس العدلي وهذا سيكون اعتداء كبيرا على "فصل السلطات".

ودعت الدول الأجنبية التي يأمل لبنان في الحصول على مساعدات منها إلى إجراء تحقيق شفاف في الانفجار الناجم عن كمية ضخمة من نيترات الأمونيوم المخزنة بشكل غير آمن.

واتهم نيد برايس المتحدث باسم الخارجية الأميركية حزب الله الثلاثاء بتهديد القضاء اللبناني، ووضع مصالحه ومصالح إيران فوق مصالح الشعب اللبناني.

الحقيقة ممنوعة

قطر رائدة التطبيع تنتقد اتفاقات أبراهام

الدوحة – لا تفوت قطر فرصة توجيه انتقادات لمسار السلام الجديد الذي بدأته إسرائيل مع كل من الإمارات والبحرين والمغرب والسودان، في الوقت الذي كانت فيه الدوحة هي السباقة لإقامة علاقات مع تل أبيب منذ سنوات.

وقال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني الأربعاء إن عملية السلام في الشرق الأوسط لا تشهد أي أفق، وبالتالي فإن اتفاقات "أبراهام" للتطبيع مع إسرائيل لا يمكن أن تساهم في حل الأزمة.

واعتبرت أوساط سياسية خليجية أن الموقف القطري ليس ضد التطبيع في حد ذاته، وإنما هو ضد أن يكون ذلك ضمن فضاء خليجي أو عربي لا تكون فيه قطر هي الواجهة والمستفيد المباشر. وأشارت هذه الأوساط إلى أن إحياء هذا المسار وضم دول جديدة إليه يمكن أن يسرقا الأضواء من الدوحة التي تروّج نفسها كبوابة للوساطة والتفاوض في ملفات إقليمية، بدءا من جماعات الإسلام السياسي ومرورا بإيران ووصولا إلى طالبان.

ومن شأن تحريك موضوع التطبيع من جديد والاهتمام الإعلامي والدبلوماسي الإقليمي والدولي أن يشوّشا على دور الدوحة كبوابة للتعامل مع حركة طالبان، وهو دور نجحت فيه إلى حد الآن وحوّلها إلى عاصمة ثانية لأفغانستان، حيث توجد مقار البعثات الدبلوماسية وتتم اللقاءات مع طالبان خاصة لقاءات مسؤولي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وبذلت قطر كل ما في وسعها للضغط على طالبان كي تخفّض الحركة حدّة خطابها وتظهر نوعا من الانفتاح المؤقت من أجل إنجاح توسّط قطر في إقناع الغربيين بأنها تمسك بالملف وتتحكم في هذه الحركة المتشددة، وهو ما شدد عليه الشيخ محمد بن عبدالرحمن حين قال إن بلاده "وسيط محايد وقد حافظت على حياديتها وعلاقاتها الطيبة مع مختلف الأطراف الأفغانية"، وإنه "لا ينبغي أن ننظر إلى أفغانستان على أنها ساحة للتنافس بل يجب تبني مقاربة تعاونية من مختلف الأطراف الدولية".

ويأتي الموقف القطري بشأن التطبيع كردة فعل على مسعى أميركي لتحريك مسار اتفاقيات أبراهام وتوسيعه ليشمل دولا أخرى، وذلك لكسر جمود ما بعد حرب غزة الأخيرة.

وتظل تفاصيل السبق القطري إلى التطبيع مع إسرائيل كثيرة؛ بدءا من التطبيع الإعلامي وفتح قناة الجزيرة القطرية أمام الإسرائيليين للوصول إلى المشاهد العربي ومخاطبته بشكل مباشر على مدى سنوات، ومرورا بتبادل الزيارات بين كبار المسؤولين من البلدين، وفتح المكتب التجاري الإسرائيلي في الدوحة على مدى سنوات.

يضاف إلى ذلك سعي الدوحة لترشيح نفسها وسيطا رئيسيا بين إسرائيل وحركة حماس وتوظيف ورقة المال القطري السخي لجلب الحركة إلى مربع التفاهمات السرية مع تل أبيب.

وقال وزير الخارجية القطري في منتدى "الأمن العالمي" 2021، تحت شعار "بين التعاون والتنافس – الأمن الدولي: تحديات التنافس وآفاق التعاون"، المنعقد حاليًا في العاصمة القطرية الدوحة إننا "لا نشهد أي أفق في عملية السلام، وبالتالي فإننا نرى أن اتفاق أبراهام لا يمكن أن يساهم في حل الأزمة".

وشدد على أنه "لا ينبغي أن نركز على التطبيع الاقتصادي وننسى الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية".

وأشار الشيخ محمد بن عبدالرحمن إلى أن علاقات بلاده مع الولايات المتحدة "تمتد لعقود وتجمعنا علاقات قوية مع مختلف الإدارات الأميركية وحتى مع إدارة (راعي اتفاق أبراهام الرئيس السابق دونالد) ترامب"، مضيفًا أن العلاقة بين الدوحة وواشنطن "مهمة من أجل الأمن والاستقرار في منطقة الخليج".

الموقف القطري ليس ضد التطبيع في ذاته، وإنما ضد أن يكون ذلك ضمن فضاء لا تكون قطر هي واجهته

وكان وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد كشف منذ أيام أن حكومته بصدد توقيع اتفاقيات تطبيع جديدة مع دول، دون الكشف عن أسمائها، لكن تقارير تقول إن من ضمنها سلطنة عمان، وذلك بعد أكثر من عام على توقيع اتفاقات أبراهام.

ورفض الوزير الإسرائيلي الإشارة إلى الدول التي تسعى لإقامة علاقة دبلوماسية مع إسرائيل، مرجعا الأمر إلى أن الكشف عن أسماء تلك الدول سيضر بجهود تطبيع العلاقات.

وكانت البحرين والإمارات العربية المتحدة وقعتا منتصف سبتمبر من العام الماضي اتفاقات لتطبيع العلاقات مع إسرائيل بوساطة أميركية، وتوسعت بعدها دائرة الاتفاقات لتشمل المغرب والسودان. واتخذت هذه الاتفاقات بعدا آخر بعد أن تطورت لتشمل تبادل الرحلات الجوية المباشرة والصفقات الاقتصادية وغير ذلك.

الجزائر تزيد من جرعة نظرية المؤامرة: إسرائيل تدخل على الخط

الجزائر – يستمر النظام الجزائري في الهروب إلى الأمام بافتعال أزمات مع جهات إقليمية مختلفة، وآخرها الحديث عن مؤامرة تقف وراءها إسرائيل لاستهداف الجزائر، وذلك بعد يوم من سحب السفير الجزائري بصفة نهائية من المغرب، وبعد تصريحات تقطع الطريق أمام عودة العلاقات مع فرنسا إلى وضعها الطبيعي.

وأعلن التلفزيون الجزائري الأربعاء إحباط "مؤامرة" قال إن "شبكة إرهابية انفصالية دبرتها بدعم من الكيان الصهيوني ودولة بشمال أفريقيا".

وأضاف أن "أطراف المؤامرة كانت تخطط لتنفيذ عمل مسلح داخل التراب الوطني بتواطؤ أطراف داخلية انفصالية"، دون ذكر تفاصيل أخرى. ونقل لاحقا ما قال إنها اعترافات لعناصر متورطة في هذه "المؤامرة".

ويقول متابعون للشأن الجزائري إن الحديث عن مؤامرة و"اعتقال متورطين" يظهر أن السلطات قد قرّرت الهروب إلى الأمام بافتعال أزمات خارجية للتغطية على الأزمات الداخلية، مشيرين إلى أن تضخيم قصة المناورة الجديدة يكشف اعترافا بحقيقة أن المؤامرة السابقة بشأن تورط جهات خارجية في موضوع الحرائق قد فشلت ولم تقنع الجزائريين، ولذلك تبحث السلطات عن قصة جديدة أضافت إليها عنصر إسرائيل.

وكانت الجزائر قد ألقت بمسؤولية الحرائق، الصيف الماضي، على عاتق مجموعتين صنفتهما إرهابيتين وقالت إنهما نفذتا سلسلة الحرائق استجابة لأجندة خارجية (فرنسا والمغرب).

ويعتقد المتابعون أن القيادة الجزائرية ما يزال وعيها السياسي متوقفا عند حدود الستينات والسبعينات حين كان إعلان العداء لإسرائيل يكسب القائد أو المسؤول تعاطفا شعبيا، فيما الوضع الآن مختلف تماما، حيث باتت لدى إسرائيل علاقات مباشرة مع الفلسطينيين وبينهما تنسيق أمني واتفاقيات علنية وسرية، كما تقيم علاقات مع العديد من الدول العربية.

ويلفت هؤلاء إلى أن الجزائريين لم يعد يغريهم إظهار العداء لإسرائيل، وما يهمهم هو ماذا فعلت الدولة لأجل تحقيق التنمية، ولماذا تتأخر الجزائر الثرية بالنفط والغاز قياسا بدول أخرى أقل منها إمكانيات وثروات نفطية، وأن الهروب إلى نظرية المؤامرة لم يمنع الشارع الجزائري من العودة إلى الاحتجاجات كما فعل في السنوات الأخيرة.

القيادة الجزائرية مازال وعيها متوقفا عند الستينات حين كان إعلان العداء لإسرائيل يجلب تعاطفا شعبيا

ويشعر قادة النظام الجزائري، وهم من الجيل الذي تسيطر عليه شعارات الثورة، أن البلاد باتت معزولة، ولا يريدون الاعتراف بالأمر الواقع، ولذلك يفضلون افتعال الأزمات الخارجية على اتخاذ خطوات عملية لإعادة تصويب مسار البلاد والتركيز على التنمية.

ووجدت الجزائر في الاتفاقيات التي جرت بين المغرب وإسرائيل فرصة لإحياء الشعارات القديمة واستدعاء خطاب التخوين للرد على التطور الذي تشهده الجارة الغربية على جميع المستويات، وخاصة المكاسب التي حققتها المملكة في موضوع الصحراء.

واعتبرت الجزائر العلاقات الناشئة بين المغرب وإسرائيل تهديدا لها ووجدت ذخيرة إضافية لتعزيز موقفها في تصريحات وزير خارجية إسرائيل يائير لابيد خلال زيارة أداها إلى المغرب في أغسطس الماضي وأعرب فيها عن انشغاله بـ"التقارب المتزايد" بين الجزائر وإيران.

ولم تفلح مساعي الدول المغاربية الأخرى في دفع الجزائر إلى التخلص من ميراث الحرب الباردة وتغيير رؤيتها تجاه المغرب والاستجابة لمساعيه نحو التهدئة وفتح الحدود.

ويرى الجزائريون في أي تقارب مع المغرب وكأنه تراجع أو هزيمة بالنسبة إليهم خاصة مع تآكل ورقة البوليساريو وتراجع نفوذ الجزائر في القارة الأفريقية.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1